

550 درس التفسير - سورة المائدة 14 - 94

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يده الله فلا مضل له ميظل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد كان الحديث الدرس الماضي - [00:00:35](#)

عن قوله عز وجل او من قوله عز وجل واتل عليهم نبأ نبأ ابن ادم بالحق الى اخر ريع معروف ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يتلو القرآن كله على الناس - [00:00:55](#)

اتركوا ما احيدك من الكتاب وامر ان يقوله كله للناس. ومع ذلك يأتي في بعض الايات ان يقول بعض الايات المعينة ويدعو الذين زعمتم من دون الله قل هو الله - [00:01:15](#)

الله احد. ويأتي الامر بالتلاوة لآيات معينة. فلماذا؟ نعم يا اخوان واحد واحد نعم؟ نص اعتبار. الاعتبار وايضا لاهمية ما امر بقراءته ابي تلاوته او بقوله. والا فيعلم انه امر ان يتلوه وان لم يقل عز وجل - [00:01:35](#)

لكن النص على الامر بالتلاوة يدل على ان الامر من الاهمية بحيث صدر بالامر بالتلاوة الفرق بين النبأ والخبر. نعم. اي نعم. الخبر واما الخبر الهام وغير الهام. والخبر يطلق على هذا وهذا - [00:02:05](#)

تذكر دليل يا اخ مساعد على النبأ الامر الهام قوله تعالى عما يتساءلون عن النبأ العظيم. نعم. نبأ بني ادم بالحق اذ قرب قربانا فاتركوه من احدهما ولم يتقبل من الآخر لم يذكر الله عز وجل هذا القربان ولم يذكر - [00:02:35](#)

هدم ايضا والذي يظهر انهما ابناؤه من صلبه. فهل اذا ابهم شيء في القرآن؟ نذهب نبحث لا ما دام ان الله سبحانه لم يذكره. اي نعم لا حاجة. لانه لو كان لذكره كبير فائدة لذكر - [00:03:05](#)

الله عز وجل. ولم يتقبل من الآخر اقتلتك. لماذا قال هذا الكلام؟ حسدا. حسدا. قال له حسدا لآخيه. لما تقبل الله تعالى منه قال انما يتقبل الله من المتقين انما يتقبل الله في هذا الامر - [00:03:25](#)

معين متقي والا فالله تعالى يتقبل حتى من غير المتقين اذا حصل من الانسان اخلاص واجتهاد في دعوة او عمل. حتى ان الله يتقبل دعوة الكافر اذا اخلص في دعوته. كما في قوله فاذا ركبوا - [00:03:55](#)

دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم من البر. لان الخوارج كده يستدلون بهذه الآية على كفر العصاة. مرتكبي الكبائر ويقولون ان الله عز وجل يقول حينما يتقبل الله من المتقين. اجيب بان قوله انما يتقبل الله من المتقين في هذا الامر. ونعين يعني في هذا القرآن - [00:04:15](#)

يعني من كان متقيا الله عز وجل في القرآن فان الله تعالى تقبل منه. ثم قال ان بسطت يديك تقتل الامام ابي باسط يدك اذا اقتلك نعم نعم يا اخواني نعم خوفا من الله من؟ فيصل اه ما الذي حدث - [00:04:45](#)

عجزه عن القتل. الخوف من الله عز وجل. وبهذا يعلم ان الخوف من الله عز وجل من اعظم الاسباب المانعة من القتل. وانما يقتل يقدم انسان على القتل لضعف خوفه من الله - [00:05:05](#)

عز وجل. اني اريد ان تبوء باثمي واثمك. يعني هذا هذا مطلب له اي نعم. جميل. اذا كان دار الامر بين ان تقتلني او ان اقتلك. فانا لا اريد ان اقتلك. بل اريد - [00:05:25](#)

ان تقتلني. لكنه لم يدافع عن نفسه هنا. لم ما دفع عن نفسه ومعلوم في شرعنا انه يجوز الدفاع عن الناس بل يجب يجب الدفاع قد
سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت ان جاء رجل ودخل مالي مال - [00:05:45](#)
اعطيه اياه قال له قال رأيت ان قاتلني؟ قال قاتله. قال رأيت ان قتلته؟ قال هو في النار؟ قال ان قتلني؟ قال فامر ان يدافع حتى
عن المال. والعلماء يقولون انما يجب الدفاع عن النفس. وآ عن العرض - [00:06:15](#)
ما المال؟ فبعضهم يقول لا يتعين الدفاع عنه. لعل في شريعته انعم عدم او انه لا يتعين الدفاع النفس قد يكون السبب ايضا لانه
اخوه. لانه اخوه. وبينهما الرحيم لكن ظاهر السياق ان الذي حجزه عن ذلك الخوف من الله عز وجل اولاً وقبل كل شيء - [00:06:35](#)
قد يجب الدفاع عن النفس الا في مسألة يا فيصل. الفتن قالوا في الفتن لازم ندافع عن نفسي. واول من طبق هذه الآية في الفتن من
عثمان رضي الله عنه عندما حصله الخوارج شاحوا المدينة قرابة الف رجل وحصلوه في بيته - [00:07:15](#)
منعوه الطعام والشراب وعمره ثمانون سنة. جاء الصحابة يريدون ان يدافعوا عنه. وجاء ابو هريرة قال اتيت لدفاع قال لا تفعل
وانه مأمور وغير مأزور ورفض ان يدافع عن الصحابة وقتل رضي الله عنهم وارضاه. هذا من الفتن. والفتن قال صلى الله عليه
وسلم كل - [00:07:45](#)
عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل. وعن رجل ابن عبد قيس صحب الخوارج يعني تأثر قال فدخلنا قرية فخرج عبد الله ابن
خباب خرج عبد الله ابن خباب - [00:08:15](#)
قالوا له خرج مذعورا قالوا لم تراع. قال بلى ذعرتوموني قالوا انت عبد الله ابن خباب اصاحب رسول الله عن خباب؟ قال نعم. قالوا
فحدثنا حديثا سمعته طبعاً ابيك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابي عن رسول الله وسلم كم امكاني يأتي بحديث -
[00:08:35](#)
اي موضوع لكنه اراد ان يعطيه حديثاً يعظمهم فيه. اراد ان يبين الحق حتى ولو ادى هذا الى قتله رحمه الله ورضي عنه. قال حدثني
عن ابي عن رسول الله انه قال تكون - [00:09:05](#)
وفتنة قعدوا فيها خير من القائم القائم فيها خير من الماشي. الى ان قال فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل. قالوا انت
سمعت من رسول الله انت سمعته - [00:09:25](#)
ومن ابيك؟ عن رسول الله عن رسول الله؟ قال نعم. يفترض ان يعني يتراجعوا وان يرفعوا عن هذا الامر لا قوة الا بالله. لكنها الفتنة كما
يأتينا. ومن يريد الله فتنته فلن تملك له - [00:09:45](#)
من الله شيئاً. قال فاحذوه فاقعدوه على النهر فقتلوه. غسل دمه كأنه شراك نعل رحمه الله. ثم ان هذا الرجل من عبد القيس تركهم بعد
ذلك. مقصود انه في الفتن لا - [00:10:05](#)
تتعين الدفاع عن النفس. فتكون من اصحاب وذلك جزاء الظالمين فطوعت لهم نفسه قتل اخيه. نفسه الامارة بسوء فقتله فاصبح من
الخاسرين وهذه يا اخ فيصل قد يعني يفهم من قوله فاصبح من الخاسرين ان ندمه - [00:10:25](#)
ما ينفعه. لانه قال بعدها واصبح من النادمين. لكن ما ينفعه ندمه. وقد اصبح في عداد فبعث الله غراباً يبحث في الارض ليريهم كيف
يواجد سواة اخيه يذكرون عن هذا الغراب - [00:10:55](#)
انه قتل اخاه وبعضهم يقول وجد غراباً ميتاً فدفنه. ونسي في الآية ما يدعو الى هذا القول لان الله عز وجل قال يبحث في الارض.
وهل يبحث في الارض ايهل التراب على - [00:11:15](#)
او يبحث هكذا على كل حال مظاهر الآية ان الله ارسل هذا الغراب وبحث بهذا استدلال من استدلال ان آ هذين الابنين ابن هاني اللي
ادم من صلبه. وش الاستدلاء يا فيصل؟ هم؟ نعم اول ما مات - [00:11:35](#)
لو كان مات احد من اولاد ادم قبلهما لعرفوا او لعرف كيف يدفن اخاه فاصبح من النادمين وهذا مآل كل عنص يقع في معصية عليها
قبل الوقوع بالدفاع ولا قوة الا بالله سواء القتل او كان قتلى او فاحشة او ما اشبه ذلك - [00:12:05](#)
ثم يعقب ذلك ندامة وحسرة قد تظل معه اطيلة عمره من اجل ذلك يعني من اجل ما حصل بين الاخوين كتبنا عذاب بني اسرائيل

الكتابة نوعان شرعية وكونية. وهنا كتبنا يعني كتابة شرعية. كتبناه فرعونية. ومثله كما سيأتينا وكتبنا عليه في ان - [00:12:35](#)
كتب عليكم الصيام ومن الكتاب القدريّة المتعلقة بالقدر وبالخلق والتكوين قوله عز وجل كتب الله لآغلبن انا والرسول. كتب على نفسه الرحمة وما اشبه ذلك. انه من قتل نفسا بغير نفس - [00:13:05](#)

انه فساد في الارض يعني من قتل نفسا عدوانا لا قصاصا او قتلها افسادا في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ما وجه كونه او ما وجه تشبيهه بمن قتل الناس جميعا - [00:13:25](#)

انا استباحة دم واحد شخص واحد. كانه استباح دماء الناس جميعا. لا فرق عنده ان هذا وذاك وقيل انما هذا فيه العقوبة. لان عقوبته اشد عقوبة. فجزاؤه جهنم خالدا فيها غضب الله عليه. ولعنه واعدله عذابا عظيما. ومن احيائها فكأنما احيا الناس - [00:13:45](#)
جميعا يكون احيائها يعني يكف عن قتل من هم بقتله او يعفو بالعفو يحييها بالعفو يعفو او الم ينقذ معصوما منها ذكاة ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثمان كثيرا منهم بعد ذلك يعني بعد ما جاءتهم الرسل - [00:14:15](#)

وجاء بالبينات وبالحجج الظاهرة الواضحة البينة كانوا من المفسرين. وفي قوله فطوعت له نفسه مقاتل اخيه. يدل على ان القتل نعم ليس كفرا. وفي رد على القائلين بتكفير مرتكبي الكبيرة ولا يعني عدم كونه كفر. اتى - [00:14:45](#)

بل هو من اشد الموبقات. احسنت يا رسول الله. ثم قال عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا محاربون هم قطاع الطرق. ووصفهم الله محاربة لله ورسوله قبل الافساد في الارض. نعم يا اخوان من يجيب؟ هم - [00:15:15](#)
احمد هنا وصفهم الله بانه محاربنا لله ورسوله. قبل ان يصفهم بالفساد. فماذا يستفاد من هذا يا اخوان كل عاصم حاله بلا شك. وفي محكم التنزيل ان اكل الربا محال. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب - [00:15:45](#)

من عادى اولياء الله فهو محارب. من عادى لولي فقد اذنته بالحرب. بل وكما قلت لعاص كقول صالح عليه السلام فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدونني ده تقصير من ينصرني. المسألة يعني يدل على ان هناك حربا ولا قوة الا بالله وانا عاصي احارب - [00:16:05](#)
لكن ايضا يستفاد منها يا اخ احمد يعني آ الله تعالى وصفهم بانهم محاربون انما جزاء الذين يحاربون الله. ما قلنا جزاء الذين يقطعون الطريق ويفسدون في الارض ويحاربون الله. ولكنه صدر وصفهم بحربهم - [00:16:35](#)

عز وجل ورسوله. ما يدل على ايش؟ تعظيم الامر وفداحته. وان فاعله قبل ان يوصف بانه مفسد او قاطع يصفى انه ماذا؟ بانه محارب لمن يحارب لله ورسوله. وهذه حرب - [00:16:55](#)

محسومة من اولها. اي قتلوا صلبوا قطع ايديهم الزيادة في المبنى يقولون زيادة في المعنى. والتشديد هنا يدل على ايش؟ تشديد الكلمات احمد يقتل يصلب يدل على ماذا؟ انام الشدة في الوقوع وانه لا تهاون ولا هودة - [00:17:15](#)

او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف من خلاف يعني اليد اليمنى مع الرجل اليسرى واليد من مفصل الكف والرجل من مفصل القدم ايضا. او ينفى ومن الارض والنفي معناه يطردون من البلد ولا يمكنون من الدخول في - [00:17:45](#)

البلد فان ادى نفهم الى البراري مثلا ان يزيد فساد. اذا يسجنون كما هو مذهب ابي حنيفة وقول المالك رحمه الله في المسألة بقي الصنف الاخير منهم وهو التائب الا الذين تابوا من قبل ان تقذروا عليهم فاعلموا ان الله - [00:18:15](#)

غفور رحيم اي نعم اذا تاب قبل القدرة عليه قبل ان يقبض عليه تاب. فانه يعفى عنه. مبن اللي اخذت العفو؟ ما في الاية احسنت من ذكر الاسمين يا اخوان وهذا من فقه الاسماء الحسنی. ان الاسم - [00:18:45](#)

له علاقة في الاية والاسم له علاقة بالاسم الايش؟ الاسم الاخر ايضا. وهذا مبحث في الاسماء الحسنی في كتاب الله عز وجل ما حكم المحاربين يا احمد؟ ما الحكم فيهم - [00:19:08](#)

اي نعم قيل عن التخيير. فولي امر مخير فيهم بين القتل والصلب او القتل فقط او قتل يد الرجل او النفي الى اخره. وقيل انا او هنا للتقسيم. هذي يا اخوان من فائدة - [00:19:31](#)

لفهم اللغة يا اخوان وفهم التفسير ابن مالك يقول خير ابح قسم او وابهم يعني تأتي للتخيير تأتي للتقسيم. فمن يقول انها للتخيير يقول ولي الامر مخير. ومن يقول ان التقسيم يقول - [00:19:51](#)

اي نعم على حسب افعالهم وهذا مشهور مذهب الامام احمد. فان اخذ المال وقتل يقتل ويصلب. ثم اغتتموا في الصلب هل يكون قبل القتل او بعد القتل؟ واذا قتل ولم يأخذ مالا - [00:20:11](#)

يقتل فقط ولا يصلح واذا اخذ مالا ولم يقتل تقطع يده ورجله من خلافه واذا خاف السبيل ولم يقتل ولم يأخذ مالا ينفي واذا تاب قبل القدرة نعم فانه ينفع عنه فيما يتعلق بحقوق الله عز وجل. واما - [00:20:31](#)

حقوق الادميين اي نعم حقوق الادميين انها تستوفى في المشهور من كلام اهل الصمت يا احمد بارك الله فيك نعم يا اخوان. نعم نعم يا شيخ احمد. يا ايها الذين امنوا يا حرف تنفيه والنداء بالايمان ترغيب - [00:20:51](#)

وحت واغراء وفيه ان مقتضى الايمان العمل بما يكون بعدها من امر بامثاله او نهى من اجتنابه يا ايها الذين هم اتقوا طه وابتغوا منه الوسيلة. التقوى يا احمد ما هي؟ فعل المأمور وترك المحذور. نعم. اه جعل بينه وبين عذاب الله وقاية بفعل مأمور - [00:21:11](#)

المحذور هناك تفسير مشهور يرد على السنة مشايخنا رحمهم الله كثيرا والمنسوب الى طلق ابن حبيب ان يعمل بطاعة الله على نور من الله يرجو رحمة الله وان يترك معصية الله على نور من الله يخاف عقابه - [00:21:31](#)

وابتغوا اليه الوسيلة الوسيلة يقرب الى الله. كل ما يقرب الى الله عز وجل بفعل الطاعات. وجاهدوا في سبيله. طيب قوله بتغيت الوسيلة اليس داخلا في التقوى؟ بلى ولكن انه مقصود تخصيص ماذا تعمل؟ وكذلك قوله وجاهدوا في سبيله. تخصيص بعد. والتخصيص بعد التعميم او قبل التعميم يدل على ماذا - [00:21:51](#)

اهمية. اذا كنت نجح الطلاب وزيد. يعني ما معنى يذكر زيد بخاصة؟ يدل على الاهتمام الخاصة اهتمام الخاص. ولهذا يعني افيد وحده والا لو لم يفرد لكان داخلا في العموم. وجاهدوا في سبيل - [00:22:21](#)

الجهاد في سبيل الله. متى يكون الجهاد في سبيل الله؟ اي نعم. من جاهد لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. لماذا اضيف السبيل الى الله؟ طريق الموصل اليه وايضا - [00:22:47](#)

هو الذي شرعه ويضاف الى المؤمنين ويأتي بغير سبيل المؤمنين لانهم هم السالكون. وكذلك تلك الصراط يضاف الى الله عز وجل صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض ويضاف الى المؤمنين صراط الذين انعمت عليهم - [00:23:07](#)

لعلكم تفلحون لعل اجل فهي للتعليل. والفلاح يقول مع ان هذه كلمة لا يؤدي معناها كاملا غيرها. وهي تعني السلامة من المرهوب والفوز ماذا؟ الفوز بالمطلوب ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلهما ليفتدوا به من عذابه يوم القيامة. الذين كفروا اليسوا الوصول هنا - [00:23:27](#)

يفيد التعميم والتعليل احسنتم. التعميم ان الذين كفروا كل الذين كفروا. وتعليل انما لم يقبل منهم نعم لانهم كفروا قبضوا منهم ولهم عذاب اليم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم خارجين منها ولهم عذاب - [00:24:02](#)

كن مقيم اه عذاب دائم ابدى مقيم سرمدى فاقطعوا ايديهما. نعم يا اخوان. نجد مشاركات جزاكم الله خيرا. هم من ماجد نعم يا اخ ماجد والسارق والسارقة السارق من هو؟ الذي اخذ مالا ايش؟ خفية - [00:24:30](#)

اخذه خفية من صاحبه من حرز مثله وسارق والسارقة اذا دخلت على الوصف. اولا ما هو الوصف يا اخوان؟ الوصف عندنا حيين هو اسم الفاعل اسم مفعول الصفة المشبهة افعال التفويض كل هذه تعتبر ماذا يا اخوان؟ تعتبر وصفا. والسالك هنا اسم - [00:25:00](#)

سرق يسرق فهو سارق. واذا دخلت الالف واللام على الوصف وهناك اسم فاعل فانها للعموم لانها موصولة في هذه الحال. والسارق يعني كل سارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. واذا اضيف المتعدد الى مثنى. فما الافضل في الافصح فيه - [00:25:30](#)

الجمع كهذه الاية فاقرأوا ايديهما فقد صغت قلوبكما يجوز التثنية قلباهما او يداهما ويجوز الافراد وهو اقلها. وهذه الاية على كل حال خصت كالحرز مثلا ليست على اطلاقها انه اي سارق والنصاب ايضا انتفاء - [00:26:00](#)

شبهة وما اشبه ذلك. جزاء مما كسب نكالا من الله عقوبة من الله. والله عزيز حكيم. مناسبة ختمها بهذا بهذين الاسمين يا ماجد. فيه عقوبة. فيه عقوبة فيناسب ذكرى العزيز المتضمن - [00:26:34](#)

بالعزة والقوة والقدرة والامتناع. ويناسب مع العزة ذكر ماذا؟ الحكمة. وتبين اكثر من مرة ان الكمال في اجتماع الامرين العزة

والحكمة. ان العزة بها حكمة عنف والحكمة بلا عزة ضعف - [00:26:54](#)

والكمال نعم الكمال في اجتماعهما فمن تاب من بعد ظلمه واصبح فان الله يتوب عليه. قبل ان تذكر يا ماجد معصية الا ويذكر الرحمن الرحيم. معها ماذا؟ التوبة نعم حتى ولو ذكر الكفر او الشرك - [00:27:14](#)

يذكر الله تعالى التوبة وهذا من كرمه عز وجل وفيه حس وحظ على التوبة وفيه ان العاصي لا يبأس من رحمة الله عز وجل. مهما كانت معصيته فمن تاب ولهذا يعني مر بنا في هذا السياق في محاربين قال الله ان الذين تابوا وهنا في السرقة قال - [00:27:49](#) فمن تاب من بعد ظلمه واصلحه. وفي قوله واصبح هل لابد ان يصلح جميع اعماله وجميع احواله وجميع اعماله. او يكفي ان يصلح العمل الذي افسده بهذا الذنب. نعم قيل - [00:28:14](#)

يكفي ان يصلح ما افسده في هذا الذنب. يعني في السرقة يصلح حاله. ويكفي يده عن السرقة فتقبل توبته من السرقة لكن لا يحكم عليه قبول التوبة مطلقا الا اذا صلت حاله - [00:28:32](#)

وهذا يلاحظ والله الحمد في كثير من يختلفون المعاصي اذا تاب تجده يحرص على انها من اصلاح العمل كله فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم. وانا لاحظ يا اخوان ختم الايات. ما كان في مقام التوبة نسب ان يختمه - [00:28:52](#)

نعم بالغفور المتضمن للمغفرة والرحيم المتضمن للرحمة ومر بنا ان المغفرة تشتمل على ما هما؟ تجاوز الستر. تجاوز الله عنه. ويسر عليه اولاً. ثم يتجاوز عنه في ذكر رحمة بعد المغفرة اشارة الى ماذا؟ ان مغفرة نجاة من المرغوب والرحمة - [00:29:15](#)

متى طمع في المرور وبالتالي يرحمه الله عز وجل ويحفظه من الزلل والوقوع في المعصية مرة ثانية. احسنت يا ماجد. ثم قال عز وجل ان تعلم ان الله له في السماوات والارض؟ الم تعلم؟ الخطاب هنا موجه - [00:29:45](#)

لمن؟ نعم يا اخوان زياد تفضل يا زيادها خياط وفي خطاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومن القواعد المقررة ان الخطاب خطاب لمن؟ لامته ما لم يكن مختصا به. يعني خذ مثلا الم يشرح لك صدرك - [00:30:05](#)

هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام ما ودعك ربك وما قلى ليغفر لك الله ما تقدم الى اخره. لكن ان لم يكن دليل على التخصيص فامته ايضا داخلون الخطاب. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض؟ بمناسبة ازدياد ذكر تفرد به ملك السماوات والارض -

[00:30:28](#)

هذا ما تقدم نعم لما ذكر هذه الاحكام كان قائلاً يقول يعني هذه احكام فيها وفيها بين عز وجل ان له ملك السماوات والارض وبالتالي له ان يشجع من الاحكام ما هو مقتضى عزته وان شاء اخوان وحكمته سبحانه وبحمده - [00:30:51](#)

وانه احكم واعلم من خلقه يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء. هنا تقديم التعذيب على المغفرة. مع انه غالب في القرآن تقديم المغفرة فلماذا نعم سياق الايات المتقدمة. سياق في عقوبات على ارتكاب الذنوب والسيئات - [00:31:17](#)

فناسب ان تذكر العقوبة ان السرقة مثلا قدم السرقة على التوبة. فناسب ان يقدم العقوبة على ماذا على المغفرة والله على كل شيء قدير. المناسبة يا زياد انه قدير على كل شيء يعني ملكوت السماوات والارض هذا الخلق الهائل العظيم - [00:31:49](#)

هو الذي خلقهم فهو على كل شيء قدير. هو الذي ملكه هو الذي يديره فهو على كل شيء قدير. وهو تعالى يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء فيعذب من يشاء. ابحكمته اي عدله - [00:32:19](#)

ويرحم من يشاء ابرحمته برحمته وفضله والخلق كلهم بالنسبة لقدرته كشخص واحد ما خلقكم وذا بعثكم الا كنفس واحدة فخلقهم كنفس واحدة وبعثهم كنفس واحدة وقدرته عليهم عز وجل كنفس واحدة. ولهذا ختم - [00:32:39](#)

بقدرته سبحانه وبحمده. نعم يا شيخ علي نعم اي نعم. اي نعم بارك الله فيك الا اينما حامل ما عشر ايوا ستفهم الوصفي

اعجب لنكره بكف ونفي زيد تعظيم مصدره. احسنت. الشواهد فيها اه الاستفهامية منها قوله تعالى وما تلك - [00:33:12](#)

بيمينك يا موسى. اي نعم. ستفهم. الاستفهامية وما تلك بيمينك يا موسى. بيمينك. ما استفهامية. نعم. الشريطة قوله تعالى وما تفعلوا من خير وما تفعلوا من خير يعلمه. يعلمه الله. الوصل منه قوله تعالى - [00:33:44](#)

لله ما في السماوات كثير الوصل يا عمر لله ما في السماوات سبح لله ما في السماوات وما في الارض نعم التعجب من قوله تعالى فما

اصبرهم على الناس. احسنت فما اصبرهم على النار - [00:34:04](#)

ما اصبرهم ومن ربح هذا ما اصبغهم على النار. هل هل سيصبرون على النار؟ ابدا وانما قال العلماء ما اصبرهم على الاعمال المفضية على ايش؟ المفضية الى النار. نعم. والتذكير منه قوله تعالى ان الله لا يستحي ان - [00:34:20](#)

مثلا ما بعوضة مثلا ما بعوضة. ما هنا نكرة. جميل. والكف منه قوله تعالى انما المؤمنون اخوة. نعم. الكاف ما اذا دخلت على ان وان واخواتها تكفها عن العمل. الاصل يا احمد ان ان ماذا تعمل؟ تنصب المبتدأ وترفع - [00:34:40](#)

الخبر ان الله غفور رحيم. اذا دخلت عليها ماء عطلتها. انما الله اله ما قال انما الله وهذي يسمونها ايش؟ كافة. ماء كافة نعم. والنفي منه قوله تعالى فما ربحت تجارتهم - [00:35:07](#)

ما كانوا مهتدين. فما ربحت تجارتهم. وهذي كثيرة ايضا في القرآن. ما ربحت نفي جميل ها؟ والزائدة منه قول تعالى فبما رحمة من فبما رحمة من الله انت لهم اي بسبب رحمة - [00:35:29](#)

فما زائدة وليس في القرآن شيء زائد لا مغزى له ولا معنى له كل زائل في القرآن يعتبر ايش يا اخوان؟ توكيد. توكيد. ولهذا الشيخ محمد دائما وينسبها الى اهل العلم يقولون زائد زائد - [00:35:49](#)

او زائدة زائدة. شمعنى زائدة زائدة؟ يعني زائدة في اللفظ زائدة في الايش؟ وزائدة في نعم في المعنى نعم والتعظيم ومنه قوله تعالى الحاقة ما الحاقة؟ ما الحاقة؟ جميل. الحاقة - [00:36:07](#)

ما مبتدى ثاني حلقة ثانية خبر الى اخره. ولكن اعيدته هنا لاجل ماذا؟ لاجل التعظيم الاخيرة المصدر ومنه قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم كما خلقناكم اي كخلقكم. وهي كثيرة في القرآن البصرية. وقد يصح في بعض - [00:36:27](#)

ايات ان تكون موصولة او تكون مصدرية يعني في تقارب في بينهما في يعني بعض الايات لك ان تعتبرها موصولة ولك ان تؤولها بما بعدها او تسبكها كما يقولون مصدر اذا كانت مصدرية - [00:36:51](#)

احسنت بارك الله فيك وفقك الله في احد حفظه البيتين الحروف في القرآن لها حقيقة يعني شأن الباء مثلا لها معاني. وان كان عندكم نشاط نأخذ من وقت وقت حرف من الحروف معانيها كما استعرضناها الآن - [00:37:14](#)

لكن ما ان لم يكن حفظ ما ادري عن النشاط فيصل ولا انت احمد طيب نعم يا بارك الله فيك الله نعم يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا - [00:37:44](#)

فواهم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين ان اخرين لم يأتوا كيحرفون الكلمة من بعد مواضعه. يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا. ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيء - [00:38:12](#)

اه سماعون للكذب اكالون للسحت فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا. وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين. وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم - [00:38:46](#)

وما اولئك بالمؤمنين. نعم نعم قال عز وجل تعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الرسول لا يحسنك الذين يسألون العقوق. مر بنا ان النبي صلى الله عليه وسلم منادى - [00:39:34](#)

في القرآن كثيرا بهذين الوصفين الجليلين وصف الرسالة والنبوة. يا ايها الرسول او يا ايها النبي. فهل نوذي احد من الانبياء باحد هذين الوصفين هم الجواب؟ لا هذا يقول يا يحيى يقول يا ابراهيم اعطا هذا - [00:39:55](#)

فانه قد جاء امر ربك. يا زكريا انا نبشرك بغلام. اسمه يحيى وهكذا. ينادون واما المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه ينادى بهذين الوصفين الجليلين. يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر - [00:40:25](#)

لا تحزن. بسبب هؤلاء الذين يتسابقون في الكفر قال تعالى في اية اخرى ولا يحزنك الذين يسايرون بالكفر انهم لن يضروا الله شيئا بين هنا المزارعين بالكفر والمسارة بالكفر تشمل كل كافر ايا كان. والدعاة منهم لا شك - [00:40:45](#)

اكثر من غيره ذكره هنا صنفين الصنف الاول من الذين قالوا امنا بافواهم ولم تؤمن قلوبهم والمقصود بهؤلاء من يا اخوان؟ من منافقون يقولون امنا بافواهم ولكن لم يكن الايمان صادرا من قلوبهم. وتعل على ان الايمان - [00:41:15](#)

اول ما يكون يكون في ماذا؟ في القلب. وان الايمان اذا كان في القلب لا يتركه صاحبه. ابدا ولهذا قال هرقل لابي سفيان لما سمع بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وطلب احدا يسأله عنه ووافق ابا سفيان - [00:41:45](#)

كان موجودا ذاك هشام وجده عدة مسائل معروفة في اول الصحيح ومن هذه المسائل سأله عن اتباعه هل يرجعون ويتركونه سخطه لديهم؟ فقال لا. قال كذلك بشاشة ايماني اذا خالطت القبر. هذا يقولها رجل ليس على دين صحيح. ويعرف ان الايمان اذا خالف -

[00:42:09](#)

سقطت بشاشته القلوب فانه لا يترك. ولهذا يقال دائما يا اخوان يحرص الانسان على اعمال القلوب. ويحرص على كل ما من شأنه ان يصل الى قلبه او ان يصدر عن قلبه. من ذلكم على سبيل المثال قراءة القرآن - [00:42:39](#)

اذا قرأ انسان القرآن من قلبه لا يتركه ابدا. اما اذا قرأه من حنجرتة فربما ما يتركه لا قوة الا بالله من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا. الذين هادوا هم اليهود سموها. بهذا - [00:42:59](#)

اسم من قوله عز وجل واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدينا ومن هادوا يعني رجعوا من المعصية الى الطاعة ومن عبادة لاجل الى التوبة الى الله عز - [00:43:23](#)

فتسميتهم يهود اما من اليهود من قولك هذا يهود. او الى يهوذا وهو من اولاد يعقوب ومن الذين قالوا اه ومن الذين هادوا تلحظون عندكم في المصحف اه تعانق يا اخوان او لا؟ نعم. اي نعم - [00:43:43](#)

التعلق الاول في وين؟ وان تؤمن قلوبهم لك ان تقف عند هذا. وثاني من الذين ومن الذين ادوا لك ان تقف اذا وقفت على واحد لا تقف على الثانية. وسبب تعانق هذا اختلافهم في الواو يا اخوان. ومن الذين هادوا. فما - [00:44:10](#)

يقول ان الواو عاطفة وبالتالي يكون الوقف على هاتوا من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا. ويكون قوله سماعون للكاذبين سماعون في قول اخر عائدا الى الجميع. الى المنافقين والى اليهود - [00:44:30](#)

واذا نظر الى التعانق الثاني فان الواو تكون استثنائية ومن الذين هادوا سماعون للكذب الى اخره. فيكون قوله عز وجل سماعون اخبارا عن من اخبارنا عالىهودي بخاصة المقصود ان هؤلاء اليهود سماعون للكذب والسمع هنا سماع ابيه يا شيخ - [00:44:57](#)

او استجابة سماع استجابة. سماعون للكذب يستجيبون له. سماعون لقوم آخرين يستجيبون له وقد مر بنا ان السماع نوعان ما هما؟ نعم نطلق السمع سماع الصوت وثاني سماعه لايش؟ سماعه - [00:45:27](#)

الاستجابة وهناك سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك. قول سماعون لقوم آخرين اعتمد ان المعنى سماعون لقوم آخرين يسمعون منهم وهؤلاء الاخر قوم الاخر قارون لم يأتوك يا رسول محمد حقدا وكرهية وبغضا. فهم يذهبون اليهم ويسمعون منهم -

[00:45:47](#)

ويحتمل ان يكون المعنى سماعون لقوم آخرين اي لاجل قوم آخرين. فتكون اللام ليش بالتعليق يعني يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم ويسمعون من الصحابة ثم ينقلونه الى قوم آخرين وهؤلاء - [00:46:20](#)

وقيل ان ابن قريظة كانوا يذهبون الى يهود خيبر ويسمعونهم او يسمعون منهم وهل يمكن حمل الآية على المعنيين؟ نعم يمكن. والقاعدة ان الآية اذا احتملت معنيين فاكثر فان انها تحمل عليهما بشرط ماذا؟ الا يكون بينهما تعارض وايضا ان لا يكون - [00:46:40](#)

احدهما ارجح من الاخر سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم عن مواضعه. يحرفون الكلم عن مواضعه يعرفون الكلمة نعم ما احسنت من بعد مواضعه يعني ينقلون هذا الكلام ويحرفونه على غير مراد الله عز وجل - [00:47:10](#)

وهم يحرفون التوراة كما هو معلوم. وربما حرفوا القرآن لكن اي تحريف المعلوم ان التعريف نوع تحريف لفظي يتغير معه المعنى تحريف معنوي فقط هناك نوع ثالث تحريف لفظي فقط على ما يصل الا من جاهل. مثل اللي يلحن في القرآن لكن تحريف اللفظ -

[00:47:34](#)

والمعنوي هذا يوجد في التوراة وفي الانجيل غيروا وبدلوا وقدموا واخروا. لكن كتاب الله حيل بينها كل محاول ان يغير وبين التغيير او التبديل فيه. لان الله عز وجل لم يستحفظنا عليه - [00:48:07](#)

ومن استحفظنا عليه كما استحفظهم لربما حصل من المارقين والزائعين تغيير وتبديلا لكنه تكفل عز وجل بحفظه بنفسه يعرفون الكلمة من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا. اختلف يا اخواني في المقصود - [00:48:27](#) وبهذه الاية وسبب نزولها فقيل ان سبب نزولها قضية اليهوديين الذين زنايا. وكان احباب اليهود قد احدثوا حكما غيروا فيه حكم الله تعالى في التوراة. ففي التوراة الرجم كما هو في - [00:48:54](#)

وشريعة الاسلام. فغيروا وحدثوا حكما وذلك انه كثر في اشرافهم. فشق عليهم ان يقيموا والحذر على الضعفاء ويترك الاشراف. فحدثوا حكما وهذا الحكم هو التحميم تحميم وجوههم واركبهم على دابة وفضحهم بين الناس وما اشبه ذلك. فلما وقعت هذه - [00:49:14](#)

رفعت القضية النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تجدون؟ الحكم بالتوراة قالوا يطاف بهم ويفضحون قال اتوا بثورة فاتوا بها فنشروها وقرأها احدهم عبد الله بنصوريا فلما جاء الى اية الرتم وضع يده - [00:49:44](#) عليها فقال عبدالله بن سلام وكان من احبارهم رضي الله عنه وارضاه ارفع يدك فلما رفع يده قال صدق يا محمد. في هذا الرجل فامر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فرجما. وقيل ان الناس نزلت في قلبه - [00:50:04](#)

قضية قتل بين رجل بني نظير واخر من بني قريظة. وكان بنو النظير يرون لانفسهم شرفا على بني قريش فاذا قتل منهم قتيل قتلوا قاتلة من بني قريظة. واذا قتل من بني قريظة قتيل دفعوا دينته مئة - [00:50:24](#) من التمر فقتل قتيل فطلبوا الترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اذهبوا الى محمد فان اوتيتهم هذا وهو الحكم الذي عندكم فخذوه. وان لم تؤتوه احذروا وهذا يدل على انهم اصحاب هوى وليسوا اصحابا هدى. ما يبتعون الحائط - [00:50:44](#) وانما يريدون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يوافقهم على ما احدثوه من احكامهم الفاسدة. ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. الفتنة معناها هنا الازلال. يعني من يرد الله اظلاله - [00:51:20](#)

فلن تملك له من الله شيء. ولن يستطيع احد ان يهديه كائنا من كان. تعطوني دليل؟ انك اتهدي؟ ولكن الله يهدي حتى محمد عليه الصلاة والسلام لا يستطيع ان يهدي احدا هداية الهام وتوفيقه - [00:51:40](#) ومن يرد الله ممنوع الارادة هنا. الارادة نوعان شرعية وكونية. وعلامة شرعية ان تضع مكان يريد يحب. ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج يعني ما يريد الله بكم اليسر - [00:52:00](#)

اني يحب؟ والارادة الشرعية مرادفة للمحبة كما ذكر وقد يقع المراد فيها وقد لا يقع. واما الكونية فهي مرادفة للمشينة اولا ولا بد للمراد فيها من ماذا؟ من موقعه. والارادة هنا ارادة نعم كونية - [00:52:20](#) اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم اولئك اسم شهارة دخلت عليه لا من بعد لماذا يا زياد؟ لبعدهم في الظلال والسهول اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. ما اراد للقلوب - [00:52:50](#)

بان تكون طاهرة. واذا كانت القلوب عياذا بالله فاجرة. فجر الانسان وفسدت حاله وساءت اعماله هاتوا دليل من السنة الا وان في الجسد مضى اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. ودل - [00:53:11](#) اخواني على اهمية طهر القلب وان القلب اذا كان طاهرا حسنت احوال الانسان وحسنت اعماله ووفق للخير. واما يا خانة القبما القلب ما خالطه عياذا بالله من الفساد. فانه يحصل له ما اشار اليه النبي - [00:53:35](#)

صلى الله عليه وسلم. واذا فسدت فسد الجسد كله. لهم في الدنيا خزي ذل وعار ومهانة طرد وقتلوا طهرت منهم المدينة. ولهم في الآخرة عذاب عظيم. ولعذاب الآخرة اشد وابقى. سماعونا للكذب. اكالون للسحتية. هذه سماتهم - [00:53:59](#) وصفاتهم سماعون للكذب يسمعون الكذب ويستجيبون للكذابين. الكانون للسحت يعني لي ماذا الحرام كما قال عز وجل واكلهم الربا وقد نهوا عنه واخذهم اموال الناس بالباطل والصبح ما هو؟ السحت الحرام. والاخيرة في السحت. فاذا دخل السحت مالا على - [00:54:29](#)

اذا فربما عياذا بالله يطيفه. واي لحم نبت على سحت نافي النار. فان جاؤوك ومن بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك

شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين - [00:54:59](#)

قد يأتون ويطلبون الحكم كما حصل. وهم هنا لم يطلبوا الحكم لانهم يريدون العدل. ويريدون الحق لا وانما ارادوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يوفقهم على اهواءهم. فان جاؤوك فانت بالخيار - [00:55:19](#)

بين ماذا؟ بين ان تحكم بينهم وبين ان تعرضوا عنه. وفيه ان الانسان اذا كان طالب هوى فلست معنيا اجابته على سؤاله لو سألك. اذا عرفت انه لا يريد الحق وانما يريد الترخص او ضرب كلام اهل العلم بعض وهذا يحصل قد يحصل - [00:55:43](#)

من بعض من يسأل فاذا علم انه لا يطلب الحق وليس راغبا فيه فليس انسانا معنيا بجوابه وان تعرضوا عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ما اعظم هذا الشرع الحنيف يا اخوان - [00:56:13](#)

قسط حتى مع من؟ حتى مع خصومه الافتداء. حتى مع الكاذبين والمكذبين احكم بينهم قسط لماذا؟ لان الله يحب المقسطين. وفي الاية اثبات صفة المحبة لله عز وجل ذلك؟ اذا كان يحب المقسطين يحب المسطين. ان الله يحب المسطين - [00:56:36](#)

فقوله ان الله يحب المقسطين. دليل على اثبات هذه الصفة العظيمة لله عز وجل. وفيه رد على من ينفياها. ويؤولها ارادة الثواب او ما اشبه ذلك من التأويلات وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله؟ كيف؟ هذا تعجيب يعني اعجب يا محمد كيف - [00:57:06](#)

يحكمونك وحكم الله عندهم في التوراة. موجود في كتبهم. ثم يتولاهم من بعد ذلك يعني بعد ان حكمت بينهم يتولون ويعرضون لا يريدون الحكم الموافق للصواب. وانما يريدون الحكم الموافق للهوى. وما اولئك - [00:57:34](#)

بالمؤمنين نفي لان يكونوا ماذا يا اخوان؟ لان يكونوا مؤمنين فلو كان مؤمنين لامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. ولقبلوا ما حكم به محمد صلى الله عليه وسلم. فكونهم يرفضون حكمه - [00:58:04](#)

ويودنا الحكم الموجود عندهم حتى في كتبهم فما اوتيت بالمؤمنين حتى بكتبهم التي بين ايديهم انه كان مؤمن بها حقا لقبلوا ما فيها ولحكموا بما فيها. هذا التخييل المذكور في هذه الاية يا اخوان - [00:58:24](#)

وهو تأخير النبي صلى الله عليه وسلم بين ان يحكم بينهم او يعرض عنهم قد يشكل عليه قوله في الايات في اخر سياق في قوله وان يحكم بينهم بما انزل الله ولا يرتب اهواءهم - [00:58:44](#)

ولهذا قال بعض العلماء ان هذه الاية هو ان يحكم بينهم بما انزل الله ناسخة للتخيير المذكور في هذه الاية. يعني كانت التخييم في اول الامر ثم نسخ وحينها يلزم محمدا صلى الله عليه وسلم ان يحكم بينهم. القول الثاني - [00:59:04](#)

وهو قول للمحققين من المفسرين وهم الذين لا يقولون بالنسخ بمجرد وجود اختلاف ظاهر بين الايات كلام الله عز وجل خلاف ولا اختلاف. قالوا وان يحكم بينهم يعني اذا حكمت - [00:59:24](#)

فبينهم فاحكم بينهم بما انزل الله. وليس ملزما بان تحكم بينهم. لكن لو اردت ان تحكم بينهم فبأي شيء حكم الحكم؟ يكون بما انزل الله عز وجل نعم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون - [00:59:44](#)

الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار. والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. فلا تخشون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وكتبنا عليهم فيها ان - [01:00:15](#)

ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف. والانف والاجر الاذن والسن بالسن والجروح قصاص فما تصدق به فهو كفارة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. نعم قال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. عندما يذكر الله تعالى انزال كتبه يضيف ذلك الى نفسه بضمير - [01:00:55](#)

ماذا؟ الجمع. انا انزلنا. وهذا يدل على ماذا؟ على تعظيمه اولا وتعظيم المنزلين ونرى بان التراث كتاب عظيم وهي اعظم كتاب بعد كتاب الله عز وجل والقرآن. انا انزلنا الثورات - [01:01:35](#)

فيها هدى ونور فيها هدى والنور هو اثر ذلك العلمي قال تعالى هو الذي ارسل رسول الله بالهدى ودين الحق. الهدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح. والتوراة وفيها هدى ونور. وبأيتنا ايضا في الاية بعدها بقليل. وقفينا على ثاني ابليس بن مرثد مصدقا لما بين يديه من - [01:01:55](#)

واتيناه الانجيل فيه هدى ونور. في الانجيل هدى ونور ايضا. علم وثمره واثره لكن كتاب الله عز وجل ورد ايضا وصفه بالنور فما الفرق بين وصف القرآن بالنور ووصف التوراة والانجيل. المقصود بالتوراة المنزلة على موسى الانجيل المنزل على عيسى. اما بعد التحريف والتغيير - [01:02:31](#)

حصل فيها ما حصل فما فرق يا اخواني بين هذه الكتب الثلاثة من حيث وصفها بالنور في التراث الانجيل قال ايش يا اخوان؟ يلا. في قرآن وفي القرآن. ها دون ان اقول في بل وصفه بانه نور - [01:03:06](#)

قال تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه وقال عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم رهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. وقالوا كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - [01:03:33](#)

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وقليل اهل الكتاب قد جاء رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب به - [01:03:51](#)

وصف هذا القرآن كله بانه بانه نور. هذا يدل على عظم هذا الاخوان والعرب انه اعظم الكتب وافضلها واشرفها واجلها والكتاب الذي حفظه ربنا بنفسه. وبقي بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم - [01:04:11](#)

بنظريا كما انسب. حتى ان الله قال في اول اية في اول سورة بعد الفاتحة في المصحف. بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك كتاب. لا ريب فيه - [01:04:37](#)

الى ان يأتي امر الله عز وجل. وهذا الكتاب لا ريب ولا شك فيه ولا يستطيع احد ان يناله بسوء ما يستطيع حتى ولو ارادوا و ارادوا لانه كتاب عزيز - [01:04:52](#)

وانه لكتاب عزيز ومن كونه عزيزا يعني ازة امتناع لا ينال بسوء بحال من الاحوال والقرآن كما سبق ان قيل مرارا وتكرارا فيه نور في القلب. ينعكس اثره على ماذا؟ على الوجه - [01:05:10](#)

اذا كان نور القرآن في القلب يا اخوان لابد ان يظهر اثره على الوجه. قال تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرور جمع بين النظرة والسرور لماذا؟ لماذا؟ ها يا اخوان النظرة ناشئة عن - [01:05:36](#)

عن السرور. سر القلب فسنار الوجه. يكون نور ايضا مع الانسان في قبره ان هذه القبور مملوءة على اهلها ظلمة. وان الله ينورها بصلاته عليهم كما قال صلى الله عليه وسلم. وفي الدعاء كما تدعون - [01:06:00](#)

الموتى اللهم افتح له في قبره نور له فيه من ان يأتي هذا النور يا اخوان من يأتيه النور من اعماله التي عملها في الدنيا ومن اجلها واعظمها كتاب الله الذي كان في قلبه. ثم يكون - [01:06:20](#)

نورا معه يوم القيامة. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وفي الحديث اقرأوا الزهراوين فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامة او غيتان او فرخين من طائر صواف تحاج - [01:06:40](#)

جاني عن صاحبه لماذا سميت بالزهراوين؟ من الازهار والازهار هو الازياء والنور والمقصود ان كتاب الله كله وصفه الله تعالى بهذا الوصف. فيها فيها وذو نور يحكم بها النبيون الذين اسلموا واستسلموا وانقادوا وخضعوا لله عز وجل ظاهرا و - [01:07:00](#)

وباطنة. للذين هادوا اي اليهود والربانيون والاحبار. شراب الربانيون يا اخوان بانني الاضحى عطف الروبيني المعطوف على ماذا؟ النبي يحلف بها النبيون ويحكم بها ايضا الربانيون الاحبار. والربانيون قيل العلماء العباد. الذين اتوا عبادة الله عز وجل - [01:07:30](#)

وسعوا الى تربية الخلق. وهم الذين جمعوا بين العلم والتعليم اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. تعطوني دليل انا ولكن كونوا ربانيين بما كنتم علمونا الكتاب وبما كنتم تدرسون. فالرباني يربي. يا ربي يا اخوان يربي بالتعليم. تعلم - [01:08:00](#)

فربي غيره بالتعذيب والاحبار جمع حبر او حبر وهو العالم الكبير الانبياء والربانيون والاكابر يحكمون بهذه التوراة. طيب تعطوني يا اخوان علاقة الاية بما قبلها تحياتي اللي قبلها يعني في الايات السابقة في هذا الحادثة التي وقعت وتغييرهم حكم الله عز وجل

تلاعبهم في احكام التوراة - [01:08:30](#)

وتبديل حكم الله فيها فلما ذكر حال اولئك المتبعين للهوى ناسب ان يذكر حال المتبعين ليش يا اخوان؟ للحق والهدى وهم الانبياء

والربانيون والاحبار وصف الله عز وجل هؤلاء الربانيين والحوار بعدة اوصاف. اعطوني اياها يا اخوان واحد الاول - [01:09:13](#)
والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله. اي استحفظهم الله عز وجل هذا الكتاب وامرهم ان يحافظوا عليه وان يصونوه.
وحافظوا عليه لكن خلفت خلوف بعدهم بدلوا وحرفوا وغيروا الوصف الثاني وكانوا عليه شهداء. اي يشهدون للناس على هذا الكتاب
- [01:09:44](#)

له كتاب من عند الله عز وجل وانه مكلفون به مطالب بهم او منهم ان يعملوا به النص الثالث فلا تخشم الناس واخشوني. لا تخشوا
الناس وانما خشيتكم من الله عز وجل - [01:10:18](#)

وفي شرط اذا ما تقدم من تغييره من حكم الله عز وجل. وانهم غيروا وبدلوا مداراة الناس ومراعاة لما كثر في اشرافهم وكبرائهم
الوصف الرابع ولا تشتروا بايات الله ثمنا قليلا - [01:10:46](#)

بايات الله ثمنا قليلا فتبذل ايات الله ثمنا لحطام الدنيا وشؤونها. من مال او جاه او منصب او هذه اوصاف من وفق اليها من اهل
العلم يا اخواني فهو موفق - [01:11:13](#)

وهذه الاوصاف ليست خاصة احباري بني اسرائيل ورهبانهم بل هي عامة وشاملة لهذه في الامة ايضا. والذي ينبغي ان يكون عليه
طالب العلم ان يتصف بهذه الاوصاف وان يعمل جهده للمحافظة على شرع الله تعالى ودينه - [01:11:38](#)
والعلم انما يراد به ماذا يا اخوان؟ المحافظة على هذا الشرع وصيانتها الى جانبي نشره وتعليمه للناس. والذي يتصدى له ام
العلماء الربانيون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ثم في الاية اللي بعدها الظالمون ثم الاية الاخيرة الفاسقون.
والايات - [01:12:06](#)

في سياق بني اسرائيل نص لكنها شاملة لهذه الامة لان الله عز وجل قال ومن لم ومن هنا اسمه ناصر يدل على ماذا؟ يدل على العموم
الله هذه الاوصاف الثلاثة - [01:12:45](#)

هل هي ترجع الى موصوف واحد؟ يعني هذا الذي حكم بغير ما انزل الله يحكم عليه به كفره وظلمه والفسوق ام ان كل واحد منها
ينزل على معنى خاص به يختلف. فليل اينها تنزل على موصوف واحد. وانه - [01:13:14](#)
حكم بغير ما انزل الله معتقدا عدم وجوبه. او انه افضل من شرع الله او انه مثله فانه يكون ماذا يا اخوان؟ كافر ان الله يقول افحكم
الجاهلية يبغون ومن احسن من الله - [01:13:34](#)

حكما لقوم يوقنون. اذا اعتقد ان هذا الحكم مثل حكم الله واحسن من حكم الله. فهو مو كذب لهذه الاية ثاني ان يحكم هون في
نفسه ومصلحة قد تخصه او تخص غيره. فيحكم بغير ما انزل الله لهون في النفس - [01:13:54](#)
قالوا هذا الفاسق. كان يحكم ليأخذ بالرشوة مثلا. هذا يحكم عليه بماذا؟ بالفسق الثالث ان يحكم بقص الاساءة لمحكوم عليه وتجني
عليه فهذا ايش يا اخوان؟ ظلم وهو اشد من اشد من الفسق - [01:14:23](#)

فهل هذه الاوصاف ترجع الى شخص واحد؟ او كل واحد منها ينزل على حال خاصة كما ذكر بعض اهل التحقيق يميل الى الثاني وان
كل حال منها تنزل على حالة خاصة - [01:14:53](#)

وللقاعدة المعروفة في التفسير ما هي؟ التأسيس او يعني يذكرون ظالم وفاسق وكلها ترجع وكافر كان المراد بذلك ماذا؟ كان المراد
بذلك توكيت. لكن التأسيس ان تؤسس معنى وقولا اخر لا شك اولى من التوكيد - [01:15:13](#)
وهذه مسألة يا اخواني وهي مسألة الحكم بغير ما انزل الله يذكر فيها التفصيل السابق لكن العلماء رحمهم الله تعالى لا يحدثون
بث مثل هذه الامور بين عامة الناس. لان القول بها له ضوابطه وله شروطه - [01:15:39](#)

والتي لا يفهمها الا المحققون من اهل العلم. وللشيخ محمد رحمه الله في تفسيره كلام نفيس ذكر ان هذه المسألة يعني من الخطورة
قاله بعض الناس اي قدموا عليها مع عدم توفر الشروط يعني يقول يقدم على المكفر مع عدم توفر شروطه فينشأ بذلك - [01:16:00](#)
شر عظيم كالتمرد على الحكام وتظليل العوام ونشر الفوضى واراقة قال رحمه الله وسل سلف الامة. ماذا حصل من الخوارج؟ لما
خرجوا الى عثمان وقتلوه وكفروا عليا وقتلوه. وكفروا معاوية وهموا بقتله. ماذا حصل منهم من الشر المستطير - [01:16:31](#)

حصلت منهم جروح تدمى بالامة الى الان والى ما بعد الان. واخر هذه الامة مثل اولها بل اولها ماذا يا اخوان؟ لا من اولها خير من من اخره ثم ذكر يرحمه الله ان الحكم بغير ما انزل الله لا شك شر مستطير. وخطر عظيم. لكن الفوضى - [01:17:01](#)

الدماء اشد ضررا وذكر القاعدة المشهورة المتفقة عليها. وهي دفع اشد الضررين بماذا ارتكابي بارتكاب ابنائهم. والمقصود كما ذكر ان هذه الامور ما تبحث بين عامة وبين اناس تليفون التعقيق في هذه المسائل وذكر رحمه الله انه يحصل بالمجالسة ويحصل المنظمة -

[01:17:33](#)

من الخير الشيء الكثير ثم قال عز وجل كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين انف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن وجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. وكتبنا عليهم فيها يعني في التوراة -

[01:18:03](#)

كتابة هنا يا ابو عبد الله ما نوعها؟ شرعية. الكتابة هنا شرعية. ان النفس بالنفس والعين بالعين الباء هنا يقولون يعني من معانيه

معناها في اللغة للبدل. فتقتل النفس بالنفس وتؤخذ العين - [01:18:29](#)

بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن لماذا؟ والسن بالسن ولابد من التماثل في الموضع. فتؤخذ العين اليمنى باليمنى

واليسرى باليسرى وكذا السن فقد الثنية بالثنية والرابعة الرابعة. واخذ هذا الحكم من - [01:18:49](#)

الدال على اي شيء على البدن وجروح قصاص الجروح قصاص كما ذكر القصاص في الاعضاء وفي وفي الاطراف ايضا بقياس على الاعضاء السابقة. ذكر القصاص في الجروح وفقهاء رحمهم والله تعالى يقولون ان الجرح الذي يجب فيه القصاص هو الجرح الذي

ينتهي الى ماذا؟ ينتهي الى عظام - [01:19:18](#)

ينتهي؟ العون. وبالتالي جرح البطن وكذا. هذه قد لا يقتصر منها. انا بظهر يقول يعني الطب الان تقدم بحيث يمكن القصاص حتى من

الجرح الذي لا ينتهي لا عظم دون ان يكون له ضرر - [01:19:54](#)

وجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له. يعني من تصدق بما قدم وعفى. امن اعتدى عليه فهو ايش؟ فهو كفارة له. اي تصدقه

كفارة له والضمير هنا له يرجع الى ماذا؟ هل الى العافي او الى جاني؟ خلاف - [01:20:14](#)

فبعض العلم يقول ارجع الى العافية. فمن تصدق به وهو متصدق حقيقة عندما يعفو يكون متصدقا فان تصدق به فهو كفارة له اذا

وحدنا مرجع الضمير وهذه قاعدة فانه يرجع الى من تصدق والذي صدق هو العافية. وبالتالي يكون تصدقه - [01:20:44](#)

كفارة له. ويكون فيه حث وحظ وترغيب على ماذا؟ على العفو. كما قال فمن عفى يا له من اخيه شيء سماه اخا له. وقيل بل المراد

الجاني. فانه واذا تصدق المجني عليه او اولياؤه عليه وعفوه عنه فانه يكون كفارة له - [01:21:20](#)

وهل يمكن حامل الاية زيادة عن المعنيين او لا؟ يمكن فيقال فهو كفارة له للجاني وكفارة للمجني. اما المجني فظاهر الاية يدل عليه.

واما الجاني فيفهم من السياق ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون كما تقدم. ثم قال عز وجل وقفينا على اثارهم -

[01:21:50](#)

ابن مريم صديقا لما بين يديه من التوراة. واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدا لما بين يديه من التوراة وهذ ان موعظة للمتقين

وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم - [01:22:20](#)

وقفينا على اثارهم اي جعلنا عيسى مقفيا تابعا للانبياء ماذا؟ الانبياء قبلهم. وفيه دليل على انه ليس بين عيسى ومحمد صلى الله عليه

وسلم نبي خلافا لما يقال ان هناك نبي بينهما اسمه خالد ابن سنان. وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم - [01:22:40](#)

انه قال انا اولى الانبياء بابن مريم انه ليس بيني وبينه نبي وهذا نص واتيناه الانجيل وفي الاعياء بن مريم جواز نسبة الرجل الى

ماذا يا اخوان؟ ان اجا وزوجتي الى امي لا سيما اذا - [01:23:10](#)

لم يعرف له ماذا يعرف له اب. حتى ولو عرف له اب قد ينسب الى امه من باب التعريف به وفي الصحابة من اشتهر بنسبته الى امه

كابن بحينة رضي الله عنه وارضاه - [01:23:31](#)

ينسب احيانا ذمه او الى جدته اصدق لما بين يديه وقفينا على ثان به سمعنا ان نصدق لما بين يديه من التوراة. اي ان عيسى عليه

السلام مصدقا لما تقدمه من التوراة فشريعته مكملة لشريعة التوراة. وان خالفها - [01:23:49](#)

في بعض الامور كما قال عز وجل عنه وليحل لكم بعض الذي حرم عليه في التوراة واتيناه الانجيل فيه هدى ونور اي في الانجيل هدى اي علم وفيه نور والنور هو اثر ذلك العلم - [01:24:17](#)

ومصدقا لما بين يديه من التوراة. اختلف المقصود بقوله مصدقا ف قيل يرجع الى ما رجع اليه قول مصدقا الاولى يرجع الى من يا اخوان عيسى عليه السلام. وقيل بل يرجع الى الانجيل. واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا - [01:24:42](#)

اي الانجيل لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة اي الانجيل للمتقين. وربما يشهد له اخر الاية الاختلاف بين القولين على كل حال فعيسى مصدق للتوراة والانجيل مصدق ومكمل للتوراة - [01:25:07](#)

فيه اذن ونور يكون هذه الجملة والخبر. خبر مقدم ومبتدأ جملة حالية ومصدقا تكون معطوفة عليه وليحكم الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فهو لا يحكم الفاسقون. قل وليحكم بالتزكيم - [01:25:32](#)

وحينئذ تكون اللام لام ايش يا اخوان؟ ها يا اخوان؟ لام الامر. ولام الامر اذا صدقت بالواو او بالفاء او بثم فانها تسكن. ثم ليقضوا تفثهم. وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق - [01:25:56](#)

ولتأتي طائفة نعم لم يصلوا فليصلوا معك. لكن لو جاءت في اول الكلام يا ابو عبد الله تحرك لماذا؟ لان العرب لا تبدأ بأيش؟ ما تبدأ بسائل. اذا قلت مثلا اه قم يا زيد فلتذاكر - [01:26:22](#)

دروسك سكنها لكن لو قلت له ابتداء لتذاكر دروسك لي حركتها بالكسرة ان العرب لا تبدأ بساكن آ وليحكم ايضا ورد وليحكم اهل الانجيل. وحينئذ تكون للتعليل. ولام التعليل هتنصب الفعل المضارع ويسميتها بعضهم لام كي. اي واتيناه الانجيل - [01:26:44](#)

ليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. وليحكم ان ينجيني بما انزل الله فيه والمقصود الانجيل آ وهذا اقول بما انزل الله فيه. ومن اعظم ما انزل الله فيه وفي التوراة - [01:27:23](#)

البشارة في مبعث محمد الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة واسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة باسمه محمد. مثبت حتى يومنا هذا واذا قيل لهم في ذلك قالوا نعم فيه محمد ولكنه لم يأتي بعد ونعوذ بالله من الخيلة - [01:27:43](#)

بعد كل ما ورد وبان واتضح يقال ان محمدا لم يأتي والله تعالى يقول مخبرا اما في قلوبهم يعرفونه كما يعرفون. ولكنهم جحود نعوذ بالله ومن لم يحكم بما انزل الله فالولئك هم الفاسقون واصل فسق الخروج عن الطاعة ويطلق على العاصي - [01:28:13](#)

كقول يا ايها الذين امنوا جاءكم فاسق من ابي ويطلق على الكافر واما الذين فسقوا فمواهم النار كلما ارادوا اخرج منها واعيده في هذه الاية وانزلنا اليك كتاب ابن حك مصدقا لما بين يديه من كتابه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تبعهم مما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة - [01:28:41](#)

ومن هذا ولو شاء الله نجعل امة واحدة ولكن ليلوكم فيما اتاكم فسبقوا خيرات. الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. وانزلنا اليك كتابا بعد ان ذكر الله تعالى انزال التوراة انا انزل التوراة وذكر ايضا انزال الانجيل - [01:29:05](#)

وايتاءه لعيسى ذكر انزال هذا القرآن العظيم على محمد صلى الله عليه وسلم. وانزلنا اليك الهنا للغاية انزل ذلك الكتاب الكتاب هو القرآن سمي كتاب من الكتب والكتب في اللغة ما هو؟ الجمع ومنه كتبية - [01:29:25](#)

قيمة الجيش وهو مكتوب في اللوح المحفوظ وفي الصحف التي بايدي الملائكة ومكتوب بالمصاحف ايضا وصف هذا القرآن باوصاف اعطني اياها يا اخوان يلا. نعم في الاية هذه وان مصدقا - [01:29:49](#)

ما وجه تصديقه لما بين يديه من الكتاب يا احمد؟ اي مصدق لما جاء فيها. من اخبار صادقة واحكام عادلة ما لم تخالفه فخالفه لها يكون تغييرا ونسخا وثاني مصدق لما اخبرت به من مبعث محمد صلى الله عليه وسلم - [01:30:09](#)

قال ومهيمننا عليه المهيمن تختلف عبارات المفسرين من من يقول امين ومؤتمن شهيد حاكم عليها وكل الاختلاف في هذا من قبيل ماذا؟ خلاف التنوع. فهو امين ومؤتمن على الكتب قبله. وهو شاهد - [01:30:39](#)

عليها وهو حاكم عليها وقد اشتمل على كل محاسنها وزاد عليها فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع هواهم احكم بينهم بما انزل الله عز وجل ولا تتبع اهواءهم فالقوم اصحاب هوى. يأتون اليك لكي تتبع اهوائهم. نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتبع هوائهم. فهل يتصور - [01:30:59](#)

النبي صلى تابع الهوا نعم لا اذا لماذا ينهى؟ نعم نهيه نهى لامته وايضا يدل على اي شيء على خطورة هذا الامر وهو اتباع الهوى. وان من اتبع الهوى الا به عياذا بالله - [01:31:29](#)

الى الردى وان الهوى من يتبعه فقد اتخذه ماذا احمد؟ ان فرأيت من اتخذ الهه هواه بدأوا مع الله عز وجل. او من دون الله عز وجل واحذروا من ان يفتنوك. نعم - [01:31:49](#)

ان نصدق لما لديهم كتاب من عليه فاحكم بينهم بما انزل الله. ولا تتبعوهم عما جاءك من الحق يعني عادلا وتاركا ما جاءك من الى لانه ما ثم الا اتباع حق وهدى او اتباع ضلال وايش يا اخوان؟ وهو ما فيه - [01:32:16](#)

لكل جهلنا منكم شرعة ومنهاجا. قال ابن عباس سبيل وسنة. لكل نبي وامة من الامم لهم شرعة ومنهاج لهم سبيل يسلكونه وسنة يستنون بها يعملون والانبيااء كلهم يتفقون في امر عظيم. ويختلفون في اشياء. فيتفقون في ماذا يا زياد - [01:32:39](#)

نعم في الاصول احسنت في العقيدة توحيد واقراءوا كلام الله. كل يقول ان اعبدوا الله ما لكم منه حتى قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله وشربوا الطاغوت. وقالوا ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال

علي - [01:33:10](#)

في سلام نحن معاشر الانبياء اخوة اولاد علت ديننا واحد وامهاتنا من اخوتنا اللاتي احمد الاخ الاب ما وجد تشبيه الانبياء بهم؟ الان يعني العقيدة والترحيب كالأب لهم. واما الفروع والشرائع فقد يختلفون قد يختلفون فيها. ويستدل بهذه الاية من يقول شرع من قبل

- [01:33:30](#)

لنا لأ. ليس شرعا لنا. لانه قال لكل منكم. وفي الاية السابقة وكتبنا فيها ان النفس يستدل بها الجمهور القائلون بان شرع من قبلنا شرع لنا بشرط. الا يخالف وان شاء الله لجعلكم امة واحدة. اه - [01:34:00](#)

لأ من هذا الطريق يعني هو الذي يشرع فيه الانسان ومنهاج الطريق الذي يسلكه ويسير عليه الطريقة لأ لكل من جاءنا منكم شرعة يعني ما يتعلق من الشريعة بجبل فروض - [01:34:31](#)

ومنهاج المسلك والنهج الذي يسيرون عليه. الطريقة التي يسيرون عليها ونحن لنا شرع ولنا منهج. فشرعنا كتاب الله عز وجل ومنهجنا الذي نسير عليه هو الطريق المنهج طريقه. انا كنت امشي مرة مع واحد من العامة. قال نمشي مع هذا المنهج. قلت ما شاء

الله. يعني حتى - [01:34:57](#)

الطريق الحسي يسمى منهجا. فالطريقة التي نسير عليها في تطبيق هذا الشرع هو ماذا؟ هو منهجه وامتنا منهجها واحد. وان هذه وان هذه امتكم امة واحدة. يعني دين واحد واحدة ومنهج واحد. ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة على نهج واحد وسنة واحدة ودين

- [01:35:24](#)

احد ولكن حكمته ان يختلفوا فيما بينهم ليلوهم يختبرهم صديق الخيرات بادروا اليها. والاستباق اليها يكون بالمبادرة والمسارة اليها ويكون ايضا بان يجتهد انسان في ان يعملها وفق الشرع والايات دليل على القاعدة الاصولية وهي ان الاصل في الامر -

[01:35:54](#)

المبادرة الوجوب وايش؟ المبادرة يدل على المبادرة استدركوا خيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه اليه لا الى غيره ترجمون جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. ويحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون - [01:36:30](#)

فاذا كان الاختلاف واردا في الدنيا فالواجب الرجوع الى الله في الدنيا قبل الآخرة والرجوع اليه بماذا يا اخوان؟ في الرجوع اليه الى كتابه عز وجل. وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. فان تنازعتم في شيء نعم فردوه الى الله. ثم - [01:36:50](#)

قال عز وجل وان يحكم بينهم بما انزل الله. هذه الايات التي اختلف العلماء فيها هل هي ناسخة للتخيير بين الحكم بينهم او الاعراض

عنهم اما الاية محكمة وان المراد اذا حكمت فاحكم بينهم بما انزل الله وهذا الذي يميل اليه المحققون من اهل العلم - [01:37:10](#)
وان يحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. يعني لا تتبع اهواءهم في الحكم تلاحظون ان الله اعاد هذا الامر. فهل هو تأكيد
وتأسيس؟ قد يكون وتأكيد. لان الامر كبير وخطير عظيم - [01:37:30](#)

وقد يقال ان فيه تأسيسا الشيخ عبدالرحمن اشار الى ان هذه الاية تتبعهم في الحكم. والاية السابقة يعني كأن الامر اشمل في الحكم
وفي فتوى وفي يعني كأنها اوسع واحذروا من ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. احذرهم من يفتنك يصدوك. ومر بنا ان الفتنة
تطلق على معان - [01:37:48](#)

ما هي يا اخوان الفتنة العذاب ذوقوا فتنتكم والفتنة الاختبار حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. والفتنة الكفر
والشرك والفتنة اشد من القتل. وقد يراد بها الصد كما في هذه الاية - [01:38:13](#)

عن بعض ما انزل الله اليك وفيه انهم حريصون غاية الحرص على فتنة المسلمين عن دينهم وصددهم ولو عن ايش يا اخوان؟ قولوا
عن بعضها. فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ويصيبهم ببعض ذنوبهم. اذا هم - [01:38:36](#)

تولوا وابوا الحكم الذي حكمت به بينهم فاعلم ان هذا التولي صادر عن ماذا؟ عن اقرار الذنوب وارتكاب السيئات فان يا اخواني
السيئات اثارا في المداومة مداومة صاحبها عليها - [01:38:56](#)

وهذا مثال من امثلة القاعدة السيئة تقول اختي فتوليها الناشئ عن ماذا؟ نعم عن الذنوب وهي ثقة فاعلم ان ما يريد الله ان
يصيبهم ببعض ذنوبهم والمصائب كثيرة قد تكون في الابدان او في الاموال او في العيال واشدها ماذا يا اخوان؟ الالصابة -

[01:39:19](#)

المصيبة في الدين فاعقبهم نفاقا في قلوبهم بما اخلفوا الله ما بعدوه وان اكثرهم نعم فاسقون اكثرهم ولم يحكم الله تعالى نعم؟ وان
كثيرا احسنت وان كثيرا من الناس لفاسقون. فكثير من الناس فاسقون - [01:39:46](#)

وكما مر الفسوق الخروج من الطاعة ثم قال افحكم الجاهلية يغون؟ ومن احسن من الله حكمة قوم يوقنون حكم الجاهلية وكل حكم
مبني على جهل. سواء كان في الجاهلية او في وقتنا هذا - [01:40:17](#)

كل حكم مبني مبني على جهل فهو من احكام الجاهلية. فان كان عن غير فهو جهل. وان كان عن تعمد فهو جهالة. تراكم فرق يا اخوان
الجهل والجهالة مروا بنا يا اخوان - [01:40:38](#)

وليست التوبة للذين امنوا السيئات انما توبة على الله الذين امنوا من سوء هذا لا متعمدين متعمدين لكنه جاهل جاهل بربه وهو
جاهل بذنبه الى اخره وهنا قال افحكم الجاهلية يبغونه وقدم يا اخواني المعمول افحكم - [01:41:01](#)

وتقديمه يفيد الايش العصر يعني كأنهم لا يريدون الا ماذا؟ لا يريدون احكام الجاهلية. ومن احسن من الله حكما لقومه من هنا اسم
استفهام ماذا يراد به؟ النفي ومن احسن يعني لا احد احسن. لكن جاء النفس - [01:41:26](#)

في هنا بصيغة الاستفهام. لماذا؟ لانه مشرب معنا التحدي. دائما يذكر العلماء هذا المعنى في الاستفهام الذي يرد به النفي. يعني فيه
نفي وفيه ايضا وفيه تحج. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - [01:41:49](#)

من بلغه الله تعالى اليقين نسأل الله ان يبلغنا واياكم اياه. وهو العلم الراسخ الثابت المثمر لايش المثمر للعمل هذا الذي بلغه اليقين هو
الذي يعرف حسن احكام الله عز وجل - [01:42:09](#)

وانه لا حكم احسن من حكمه عز وجل. لكن من ضعف يقينه وضعف ايمانه ولا قوة الا بالله. قد لا يفهم هذا الامر وقد يرى احكام البشر
احسن فمن احكام رب البشر. فمن عرف الله عز وجل عرفه باسمائه وبصفاته سبحانه - [01:42:29](#)

وبحمده وعرف عظمته عرف الا خير للانسان ولا للناس اجمعين الا بماذا يا اخوان؟ الا بحكم بالله عز وجل القائم على العلم وعلى
الرحمة وعلى العدل. وفقكم الله يا اخوان. مساكم الله خير. الله يوفقنا واياكم - [01:42:59](#)

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - [01:43:27](#)